لتنبت الحق وسمعت الهية وعرفت هذه الامور على شيخ
مرشد ويعرفك طريق الحق الى الحق ولكن الموفق يعليك
بالعنا في محض حركة ولا تلتفت الى ما سواه فان لم تجد
شيئا فهو الحركة من الغفلة فان وجدت معه شيئا فهو طلب
واستمع التلبيس فلا مدخل هناك لابليس فهكذا ينبغي
ان تكون وان تعرف هذه الاسرار من نفسك ولا تكن
من الجهلة بحيث انه يعرف منك غيرك ما لم تعرفه من نفسك
ثم اعلم ان الامر حاليات ليس لهم القا الامر والنهي انما
لهم الاخبار لما يدل ما ينفع لهم رحمهم فاذا اشتوك عليك
روحانية تدبيرك فانظر فان امرتك ونهتك بصريح
من العبارات فتلك شيطانية فاعرض عنها واكثر من الذكر و
قراءة اية الكرسي وان لم تامرك ولكن تخبرك بما وقع
في الكون من غيب من خوارق العادات فانت فيها على
الاختيار

الاحتمال من ان تكون شيطانية ايضا وغير ذلك
ويميز بينهما بسرعة التنوع في الالقاء وانه لم يلحق
شيئا ثم اخر ثم اخر فهو روح شيطاني وان استمر امرا
واحدا فانك معه في حال الغفلة ايضا فلا
تنتقل من الالقاء الى التصحيح الى ما حصل لك
في حال الفنا الكلي عن نفسك وحسك ولا ينبغي
من تمثيل ولا حس سوى مجرد الزام منك بما يكون منه
فان سر المشاهدة للبهت وسر الكشف للعلم وسر البقا
للادب وسر الفنا للتوحيد وسر القبض للافتقار
وسر البسط للسؤال والاسرار كثيرة وفيما ذكرناه
دواء نافع لمن استعمله انتهى

فصل

في الفرق بين الخواطر اعلم ان الهاجس
يعبرون به عن الخاطر الاول وهو الخاطر الرباني

Copyright © King Saud University